



## الفتيان والشباب حاضرا ومستقبلا

# التقرير التحليلي لمسح الفتوة والشباب ٢٠١٩ - الملخص التنفيذي -

أيار ٢٠٢٠



نفذت وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للأحصاء ووزارة الشباب والرياضة وهيئة احصاء اقليم كردستان ووزارة الثقافة والشباب في الاقليم وبدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسف المسح الوطني للفتوة والشباب لعام ٢٠١٩. يهدف المسح الى توفير قاعدة بيانات حديثة يعتمد عليها في بناء الرؤية الوطنية للشباب (٢٠٢٠-٢٠٣٠) في ضوء دراسة المعرفة والمواقف والممارسات للفتوة والشباب. وقد غطى المسح الذي شمل عينة من الفئة العمرية (١٠-٣٠) سنة حوالي ٣٣ الف فرد من تلك الفئة.

اهتم المسح بتغطية جوانب مهمة تمس حياة الشباب وتطلعاتهم والتحديات التي تواجههم، منها بشكل خاص الجانب الاعلامي والاتصالات والجوانب السياسية، والاجتماعية، والصحية.

اعدت دراسة تحليلية لنتائج مسح الفتوة والشباب ٢٠١٩ لتشخيص الامكانية لفهم الظاهرة الشبابية المتصاعدة في مجتمعنا اليوم وغداً، والتي تعد اعلاناً مسموعاً عن دخول العراق مرحلة الهبة الديموغرافية، بما يدعو الى تجنيد الادوار (دولة، قطاع خاص منظمات مجتمع مدني، محافظات، مانحين وشركاء) والخطط والسياسات والبرامج المستجيبة لمتطلبات تحقيق احتياجاتهم وضمان مشاركتهم وبما يضمن التأمل الايجابي معهم ليكونوا فاعلين منجزين، مشاركين، مبتكرين.

تناولت الدراسة المحاور الرئيسة التي تم تسليط الضوء عليها في استمارة استبانة المسح، وقد خرجت بحزمة من التحليلات، والتحديات التي تواجه الفتوة والشباب في العراق، فضلاً عن تقديم معالجات لتحسين اوضاعهم في المجالات المختلفة.

تتضمن الخلاصة التنفيذية أبرز ما توصل اليه التقرير التحليلي:

### في محور المواطنة والمشاركة

وجد الشباب انفسهم في قلب تحول سياسي غير مسبوق في العراق، تحول لم تختبره الاجيال السابقة، يمارسون فيه دوراً محرراً وحاسماً في مجتمع اصبح منفتحاً، لذا فإن على النظام السياسي والقوى السياسية الفاعلة ان تعي ما اصبح يمثله الشباب من قوة مجتمعية صاعدة تتطلع لمزيد من المشاركة واسماع صوتها وتلبية تطلعاتها وتوقعاتها.

تبنى المسح مجموعة تساؤلات تستجيب لمعرفة مدى مشاركة الشباب في الشؤون العامة ودرجة تمتعهم بالحقوق والتزامهم بالواجبات وآرائهم بالالزامات التي تحيط ببلدهم.

يواجه الشباب في هذا المحور تحدي الفهم المتنوع والمتعدد والمختلف للمواطنة. وفي اطار التحليل على اساس نسبة كل معيار الى حجم عينة الشباب في مفهوم المواطنة يرى ٣٤% منهم انها التزام بتطبيق القانون ويرى ٣٩% انها انتماء لوطن في حين يرى ٢٤% انها مشاركة في الانتخابات ويرى ١٨% انها تتمتع بالجنسية الوطنية.

اما في اطار نسبة الاجابات الى مجموعها الكلي فان النسب المذكورة تكون: ٢١%، ٢٤%، ١٤% و ١١% على التوالي. هذه الحقيقة تتطلب ارساء دعائم عقد اجتماعي جديد بين الدولة والشباب يهيئ لهم فرصة الفهم الشامل لمسئولياتهم وحقوقهم بما يحفز الانتماء وحب الهوية وروح المواطنة.

### في محور الشباب والامن

يوفر الامن الانساني قاعدة اساسية للتنمية والحكم الفعال وهو يعني بحماية الحريات الحيوية وحماية الناس من الاوضاع الخطرة والخوف، ويشمل ايضاً تمكينهم لحماية أنفسهم. لذا فإنه يتضمن الحقوق الانسانية للافراد ويشمل ابعاداً متصلة بالبيئة والغذاء والتنمية.

تبنى المسح مجموعة تساؤلات لتأشير عوامل تهديد الامن الانساني الذي تعرضت له محافظات العراق واستنزفت قدرات تفكير الناس وخاصة الشباب الذين عاش معظمهم في قلق وخوف متأثرين بالعنف والارهاب في مناطقهم في ظل تحدي استمرار عدم الاستقرار السياسي وفقدان الامن وتوطن «ثنائية اللامن والتنمية»، حيث قدرت نسبة الاسر المتأثرة بالعنف والارهاب ب ٧,٣% وكانت محافظة الانبار الاعلى تأثراً ثم تلتها نينوى ثم صلاح الدين وديالى.

هذا الواقع يتطلب سياسة محفزة لثنائية الامن والتنمية بما تهيئ لبيئة تمكينية مناصرة للشباب وداعمة للتنمية المستدامة ليكون (٢٠٢٠-٢٠٣٠) عقد تنمية الشباب.

### في محور التربية والتعليم

التربية والتعليم حقٌ اساسيٌ من حقوق الانسان. وبالرغم من الانجازات التي تحققت في هذا الميدان الا انها لم تترجم في صورة زيادة في معدلات المشاركة الاقتصادية بين الشباب ومعدلات التشغيل وائتاجية العمل. وبحسب خطة التنمية الوطنية (٢٠١٨-٢٠١٨)

سنة، كما افرزه التقرير التحليلي، هو ارتفاع معدل البطالة والذي بلغ ٢٧,٥٪ وترتكز بنسبة ٦٤٪ بين الاناث والشابات و ٢٣٪ بين الذكور الشباب وهذا يتطلب تبني سياسة اقتصادية مولدة لفرص العمل اللائق ومناصرة للشباب بجعلهم حاملي راية ٢٠٣٠ لدورهم المحوري كشركاء وكمستفيدين دعماً لتحقيق اهداف التنمية المستدامة، وترسيخاً للدعوة الاممية «لا نترك احداً في الخلف من الشباب» وبعيون تخطيطية وتنفيذية متكاملة، ناهيك عن تعزيز رغبتهم في العمل خارج مؤسسات الدولة والعمل في القطاع الخاص.

### في محور الاسرة

تعد الاسرة مركز حياة الشابة والشاب وما تزال تمارس ادواراً محورية في حياة الابدان والمجتمع وفي العراق تتداخل الادوار التي تقدمها الاسرة الا انها تؤثر بشكل جوهري في رسم ملامح المستقبل للشباب.

وبناءً على ذلك تبنى المسح مجموعة تساؤلات تستجيب لمعرفة نسبة استقلال الشباب والشابات طردياً مع العمر والتي سجلت ٣٦٪ بعمر (١٠-١٤) سنة متأثرة بتحدي غلبة المؤثرات السلبية على سلوك الفتيان والشباب عند قيادة الادوار الحياتية مما يتطلب سياسة اجتماعية معززة لمنظومة القيم الاخلاقية والتقاليد الاسرية الداعمة للارتباط الاسري والمجتمعي والوطني وتكون مناصرة للشباب ومحفزة لاستقلاليتهم الايجابية من قيود الاعالة العمرية.

### في محور العنف القائم على النوع الاجتماعي

فقد أظهر المسح ان ٧٠٪ من الشباب يرفضون العنف ضد الزوجة مع فوارق بسيطة في رأي الشباب في الحضر والريف بنسب ٧٢٪ و ٦٢٪ على التوالي. كما يرى ٨٢٪ من الشباب ان المرأة شريك أساس في القرارات الاسرية كافة. ويتفق مع هذا الرأي ٨٥٪ من الشباب في الحضر مقارنة ب ٧٦٪ لنظرائهم في الريف.

### في محور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

تمارس تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً مهماً في تعزيز الحوار والتفاهم بين جيل الشباب والاجيال الأخرى، كما انها تعزز الوصول الى التعليم والعمل فضلاً عن انشاء قنوات التعاون والحوار وتبادل المعلومات فيما بينهم. وعليه فان دور الشباب في مجتمع المعلومات هو دور محوري لأنهم المستفيدون المحتملون من زيادة الوصول الى هذه التكنولوجيا.

الا ان المسح افرز تحدياً يواجهه شباب العراق بكونه مستهلكاً غير منتج للتكنولوجيا الجديدة ودرجة استعداده لتعلم المعرفة التكنولوجية محدودة بدلالة انخفاض نسبة المعرفة باستخدام الحاسوب بين الفتيان والشباب (١٠-٣٠) سنة البالغة ٤١٪ وتبلغ

٢٠٢٢) فأن الشباب هم قوة حاسمة في تحديد شكل التنمية مما يتطلب الاستثمار بهم وتمكينهم من خلال توسيع الفرص التعليمية والتوسع في استثمارات البنية التحتية للتعليم بما يعزز من جودة خدمات التعليم والحد من معدلات التسرب العالية وخاصة في المرحلتين المتوسطة والاعدادية وهذا سيضمن مواجهة التحدي الاقوى والمتمثل بتصدع منهج الحق في التعليم.

اثبت المسح ارتفاع نسبة الامية بين الفتيان والشباب بنسبة ٧٪ في عموم العراق وترتفع بشكل خاص في خمس محافظات وهي نينوى ١٨٪، بابل ١٣٪، البصرة ١٠٪، الانبار ٩٪، ميسان ٨٪، مما يستدعي اعطاء اهتمام متميز لسياسات تعليم الفتوة والشباب مع السعي الى القضاء على الامية من خلال تفعيل قانون محو الامية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ فضلاً عن الاهتمام الاستثنائي بالحد من امتداد الامية الحاسوبية بين الأجيال. ومن المؤكد أن السياسة المالية المستجيبة لتطوير التعليم عبر تخصيصاتها الانفاقية تسهم في جعل التعليم حق من حقوق الانسان على ارض الواقع.

### في محور الصحة والعادات الصحية

ان درجة وعي الشباب والشابات بالعوامل المعززة والمهددة للصحة العامة تساعدهم في اتخاذ القرارات والتدابير المتعلقة بصحتهم وتدفعهم نحو تبني المزيد من العادات والممارسات الصحية السليمة وتجنبهم العادات غير الصحية، حيث يعتقد الشباب ان اهم العوامل التي تؤثر سلباً على صحة الشباب هي التدخين بنسبة ٦٣٪ والكحول والمخدرات بنسبة ٣٩٪ والسهر والانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧٪ والغذاء غير المتوازن بنسبة ٢٤٪.

هذه الحقائق تتطلب تشريعات حازمة ترافقها برامج وخطط توعوية للتعريف بالعوامل المؤثرة على الصحة والوعي بمخاطر الامراض الانتقالية ثم التأثير على الممارسات الصحية والعادات السليمة.

### في محور العمل والبطالة

لا يعد العمل مجرد حاجة اقتصادية لتأمين متطلبات الحياة بل هو مشروع حياة بالنسبة للشباب او الشابة، فالعمل مصدر ثقة بالنفس وبناء الشخصية ويجعل الشاب اكثر اندماجاً بالمجتمع.

فتيان وشباب اليوم هم جيل الحاضر والمستقبل من فئة النشطين اقتصادياً واجتماعياً مما يتطلب استثمار طاقاتهم ومهاراتهم ودمجهم كمشاركين وفاعلين ومنجزين في منظومة التفاعلات التنموية.

الا ان التحدي الاكبر الذي يواجهه الشباب في الفئة العمرية (١٥-٢٤)

وإن ١٣٪ من الشباب ليس لديه وقت الفراغ تماماً يقابله ٤٪ منهم لديهم من ٧-٨ ساعات فراغ يومياً وخاصة الاناث الشبابات.

هذا الواقع يتطلب انشاء بنك للزمن يودع فيه الشباب اوقات فراغهم مع السعي الى استثمار هذه الاوقات في مجالات العمل التطوعي والرياضي من خلال التوسع في انشطتها وبنائها المؤسسية باعتبارها مصدر حياة سليمة للشباب ومنفذ واقعي من الفراغ السلبي ونتائجه.

### في محور الاعلام والثقافة

لوسائل الاعلام القدرة على اختراق فضاءات الشباب الا انهم أصبحوا امام مؤشرات متعددة مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يقبل عليها الشباب بشغف، هذه الحقيقة افرزت تحدياً لقي إنباتاً في مسح الفتوة والشباب ٢٠١٩ تمثل باتساع فجوة اللا يقين وعدم الثقة بوسائل الاعلام المختلفة لصالح التلفزيون والانترنت مما يجعل الشباب متلقين سلبيين الى حد ما للمعلومات فضلاً عن تأثير انماط سلوكهم واستهلاكهم وقيمهم بعيداً عن ثقافة المجتمع.

فالتائج الرقمية للمسح اثبتت ان ٣٢٪ من الشباب يثق بالتلفزيون و ٢٤٪ منهم في الانترنت و ١٩٪ يثق في مواقع التواصل الاجتماعي مقابل عدم الثقة في الصحافة والاذاعة وبنسبة ٢٨٪ ، ٢٥٪ على التوالي.

هذا يتطلب سياسة ثقافية هدفها تشجيع الشباب على المطالعة في الموضوعات الثقافية والاجتماعية والسياسية والتاريخية من خلال زيادة عدد المكتبات العامة وضمان انتشارها جغرافياً، كما يطلب من الشركاء والمناحين دعماً متجدداً لتبني مشروع كتابة دراسات تخصصية عن احوال الشباب الثقافية وسبل تعميمها.

### في محور الشباب والمستقبل

يشكل المستقبل هاجساً مضاعفاً من حيث الاهمية عند الشباب، وينشأ الفتيان والشباب اليوم في بيئة مأزومة ذات تحديات عميقة تجعلهم يشعرون بأنهم غير فاعلين وغير مشاركين بشكل يتناسب مع تطلعاتهم ومستوى طموحهم وكما يشعرون بأنهم مستبعدون من قبل الاجيال الاكبر سناً، فأتسعت فجوة الاقبال والاحلام بين الواقع والمستقبل بدلالة تنوع الرغبات في تحقيق التطور والتغيير وتحقيق الذات.

هذا التحدي جسده المسح من خلال مؤشر مستقبل الشباب الذي عكس التباين في توزيع اهدافهم المستقبلية بنسبة ٣٣٪ للنجاح و ٣٢٪ لبناء الاسرة المتناسكة و ٢٦٪ لتحسين الوضع الاقتصادي و ٢٦٪

النسبة بين الشباب الذكور ٤٦٪ مقابل ٣٦٪ للاناث وفي الحضر ٤٨٪ مقابل ٢٦٪ في الريف.

هذه الحقائق الرقمية تتطلب تصميم وتنفيذ سياسات وبرامج تدريبية للشباب والشابات وفي الحضر والريف لتعلم المهارات الرقمية وتوسيع نطاق معرفتهم بتكنولوجيا المعلومات.

### في محور الشباب والفئات الهشة والمهمشة

يشكل وعي المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص مقدمة لتحسين اوضاع المعاقين وضمان نيل حقوقهم وبحسب المسح الوطني للاعاقفة في عام ٢٠١٦ والذي نفذ في ثلاث عشرة محافظة فأن هناك ٥٪ من السكان يعانون من الاعاقفة.

وقد اثبت مسح الشباب ان هذه الفئة تواجه تحدياً مؤسسياً يتمثل في تباين قدرة المؤسسات المختصة في تلبية حقوق المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بسبب نقص التمويل واسلوب ادارته ويعتقد الشباب أن ٦٧٪ من الشباب والشابات المعاقين بعمر (١٠-٣٠) سنة حقوقهم لمباة داخل الاسرة في حين تباينت المحافظات من وجهة نظر الشباب في نسبة تلبية متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة في الشباب، ففي ديالى والسليمانية كانت النسبة ٩٣٪ وفي القادسية ٣٦٪ وذوي قار ٣٣٪.

هذه الادلة الرقمية تؤكد على حاجة العراق الى سياسة اجتماعية صديقة لذوي الاعاقفة والاحتياجات الخاصة تضمن لهم القبول المجتمعي وحقوقهم في الرعاية المتميزة ووفرة المؤسسات المتخصصة ذات الجودة العالية في تقديم الخدمات بما يضمن لهم حقوقهم في الدمج المجتمعي.

### في محور الترفيه واوقات الفراغ

يعبر وقت الفراغ عن الوقت الحر المتاح للفرد ، والذي لا يقضيه في اي نشاط يتصل بكسب العيش او اشباع الحاجات الاساسية كالاكل والنوم ، وان وقت الفراغ هو الوقت الذي يقضيه الفرد في نشاط مفيد في بعض ما يرغب فيه ويميل اليه وتعطيه احساساً بالسرور والراحة وتحقيق الذات.

الا ان شباب العراق وكما فسره المسح يواجهون تحدياً يتمثل في عدم استثمارهم للزمن بصورة واعية وتطويرية وسلوكية. وقد أدى ذلك الى افراز قيود على إمكانات ترفيه الشباب وملأ اوقات فراغهم. كما أشار المسح هذه الحقيقة رقمياً بدلالة تباين نسب اوقات الفراغ بين الشباب والشابات بعمر (١٥-٣٠) سنة حيث لدى ٢٥٪ منهم ٣-٤ ساعات فراغ يومياً في حين لدى ١٤٪ منهم ٥-٦ ساعات فراغ يومياً

للحصول على وظيفة و١٨٪ لبناء منزل مستقل.

الاجتماعية والسياسية أيضاً.

ولابد من مراعاة الفروق التي أظهرها التحليل الإحصائي في هذه الدراسة. فقد كان للاستقرار السياسي والمجتمعي في إقليم كردستان أثر واضح في مستوى المعارف والتوجهات للفتية والشباب مما يقتضي الاستفادة من ذلك في الخطط التنموية مع تركيز رؤية العراق (٢٠٢٠-٢٠٣٠) في إقليم كردستان على الجوانب الأخرى التي يعاني منها شباب الإقليم. كما ان الفروق الكبيرة بين الذكور والاناث في غالبية التحليلات التي وردت في الدراسة تعكس أن تبنى الخطط والموازنات بما يدعم تبني موازنة مستجيبة للنوع الاجتماعي.

وفي ضوء التراجع الواضح الذي عكسته الدراسة في مؤثرات تنمية الشباب في عدد من المحافظات لاسيما المحافظات الجنوبية والمحافظات التي احتلت أراضيها إبان الغزو الداعشي ، لا بد من صياغة برامج تنموية تستجيب للحاجات الآنية والمستقبلية للشباب في تلك المناطق.

القلق من المستقبل من منظور شبابي يتطلب الاسراع في اعداد الرؤية الوطنية للشباب ٢٠٢٠-٢٠٣٠ بحيث تكون محققة وضامنة لطموحات الشباب ومستقبلهم مع العمل الجاد على ترجمة اولويات رؤية العراق ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ناهيك عن تنفيذ كافة الانشطة والمشاريع المقررة في الاستراتيجيات والخطط القطاعية الخاصة بالشباب من اجل مستقبل وضيء وزاهر.

خلاصة القول أن ما يواجهه الفتية والشباب من تحديات في الجوانب الأساسية من حياتهم عكست ضعفا في البرامج التنموية لدعم هذه الشريحة المهمة من المجتمع العراقي. وعلى الرغم من خطورة ما يواجهه الشباب من ضعف فرص التمكين الصحيح في جانبي التعليم والمعرفة، والعمل واستثمار الوقت، إلا أن معطيات هذه الدراسة عكست معاناة الفتية والشباب في التواصل الإيجابي مع شؤون الحياة



## الفتيان والشباب حاضرا ومستقبلا

### التقرير التحليلي لمسح الفتوة والشباب ٢٠١٩ - الملخص التنفيذي -

أيار ٢٠٢٠